حزب الله يلوح بالعودة للمواجهة وبري يحذر من استمرار الاحتلال

الامم المتحدة تعالج مشكلة «الغجر» والجيش اللبناني ينتشر على الحدود ويعلن الاستعداد للتصدي للخروقات الاسرائيلية ويرفع علم بلاده على الحدود

اللبونة ـ بيروت ـ «القدس العربي» ـ وكالات: لوح حزب الله بالعودة الى المواجهة مع الدولة العبرية اذا فشل المجتمع الدولي في ثني اسرائيل عن استمرار احتلالها للبنان.

وجاء تحذير حزب الله في تصريح لنائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم نشرته صحيفة «السفير» امس الاثنين، قائلاً «لقد خرجت اسرائيل مهزومة من لبنان واليوم (امس الاول) كان يوم الاعلان الرسمي عن هذه الهزيمة على المستوى الاسرائيلي، ولكن بقي امر اساسي يتعلق بحدود لبنان مع فلسطين المحتلة حيث ان اسرائيل احتلت القسم اللبناني من بلدة الغجر وما تزال هناك خروقات اخرى ونقاط حدودية خلافية، اضافة الى استمرار احتلال مزارع شبعا وتلال كفرشوبا».

اضاف قاسم «ونحن نضع هذا الامر برسم المجتمع الدولي الذي نحمله المسؤولية الكاملة لثني اسرائيل عن الاستمرار في احتلالها واي تساهل في هذا الامر يعطينا الحق الكامل في مواجهة هذا الاحتلال من دون تحديد التوقيت والكيفية».

وكانت اسرائيل انسحبت الاحد من الاراضي التي احتلتها في اعقاب حربها على لبنان في الثاني عشر من تموز (يوليو) الماضي مستثنية الجزء اللبناني من بلدة الغجر السورية المحتلة ايضاً على الحدود بين لبنان واسرائيل «في انتظار التوصل الى اتفاق مع القوة الدولية والجيش اللبناني على الوضع الامني في هذه المنطقة الخالية من السكان» على ما قال الجيش الاسرائيلي في بيان امس الاول.

وقال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان «اسرائيل انسحبت مضطرة وهي التي لم يكن امامها من خيار سوى هذا الانسحاب، لانها هُزمت في لبنان وما بقاؤها خلال الفترة الماضية الا محاولة لتحصيل بعض المعنويات المفقودة، لكن محاولتها انقلبت عليها بعدما انكشف امام الرأي العام العالمي انها كانت تنتهك وتعتدي مقابل الالتزام الكامل من جانب لبنان».

وجاء الانسحاب الاسرائيلي بعد 81 يوماً من بدء الحرب الاسرائيلية على لبنان في 12 تموز (يوليو) و48 يوما من سريان وقف الاعمال الحربية بموجب قرار مجلس الامن 1701 في 14 آب (اغسطس) الماضي.

من جانبه اعلن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة امس الاثنين ان الامم المتحدة تعالج حاليا قضية الجزء اللبناني من قرية الغجر الذي لم نتسحب منه اسرائيل بعد ان انسحبت الاحد من النقاط التي كانت ما زالت تحتلها في جنوب لبنان.

ولم تنسحب اسرائيل من الجزء اللبناني من هذه القرية الواقعة في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

وقال السنيورة للصحافيين امس ان لا مشكلة بالنسبة للغجر والامم المتحدة تعالج الامر.

لكن وزير الخارجية فوزي صلوخ اعتبر في تصريح له ان بقاء اسرائيل في الغجر بمثابة «قنبلة موقوتة».

وحذر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من استمرار احتلال الدولة العبرية للجزء اللبناني من بلدة الغجر لانه «لا يمكن التسامح في هذا الامر»، داعياً الى عدم تحويل «الانتصار» على اسرائيل الى هزيمة داخلية.

وكان بري يرد على سؤال عن رأيه في مجريات الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، قائلاً «كنا بمزارع شبعا وتلال كفرشوبا فطلعت اسرائيل علينا بالغجر. لا يمكن التسامح في هذا الامر والا فان القرار 1701 لا يعتبر منفذا بأصوله. وما دام الجيش اللبناني اصبح موجودا الان ومعه قوات الطوارىء الدولية المعززة فان اي ذريعة لم تعد مقبولة. وانا اقول ان اي شبر واحد او متر واحد من الارض يظل محتلا لن نتسامح حيال ذلك».

واضاف بري في تصريح نشرته صحيفتا «السفير» و«النهار» اللبنانيتان امس الاثنين «قبل الانسحاب (الاحد) كنت انوي مطالبة الحكومة بطلب انعقاد مجلس الامن لتحويل وقف الاعمال العدائية الى وقف نار دائم، وهذا لمصلحة الجميع».

وتابع «هكذا كان الاتفاق اصلا مع الامريكيين عبر ديفيد ولش ومع الفرنسيين والامم المتحدة، ووعدونا بتحويل حال وقف الاعمال العدائية الى وقف نار دائم في غضون عشرة ايام فقط (بعد 14 آب/اغسطس)، فمرّ اكثر من شهر ونصف شهر ولم يحصل ذلك. الآن المطلوب فورا ان تعيد اليونيفيل ترسيم الخط الازرق في الغجر وفي اي مكان آخر حصل فيه خرق لهذا الخط وعندئذ يتم تثبيت وقف الاعمال العدائية ووقف النار الدائم».

ورداً على سؤال عن الانقسامات الداخلية المتفاقمة المتزامنة مع الانسحاب الاسرائيلي، اجاب رئيس المجلس النيابي «اقول كلمة واحدة: حرام ان نحول نصرنا الى هزيمة، وحرام ان نجعل من هزيمتنا الداخلية بفعل هذه الانقسامات منارة. ومطلوب ان ننتصر على الذات في الداخل وان ننتصر على الآخرين موحدين».

سيدة لبنانية ترحب بدخول الجيش اللبناني الى قرية مروحين

قائد الجيش العماد ميشيل سليمان يرفع العلم اللبناني لاول مرة على الاراضي التي كانت تحتلها اسرائيل

ويشهد لبنان تجاذبات سياسية حادة بين سائر الافرقاء السياسيين حول نتائج الحرب وتداعياتها ومسؤولية قرار الحرب والسلم، خصوصاً مع بقاء منطقتي تلال كفرشوبا ومزارع شبعا في القطاع الشرقي تحت الاحتلال الاسرائيلي.وتقول الدولة العبرية انها احتلتهما من سورية عام 1967 الامر الذي ترفضه بيروت مؤكدة على لبنانية المنطقتين.

ودعا قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان امس الاثنين قواته الى «التصدي للاعتداءات والخروقات الاسرائيلية» اثر انتشار الجيش لاول مرة منذ اربعين عاما في موقع استراتيجي حدودي على الساحل اللبناني انسحب منه الجيش الاسرائيلي.

وقال العماد سليمان اثر رفع العلم اللبناني على تلة اللبونة القريبة من الناقورة على ساحل المتوسط في اقصى الجنوب اللبناني، غداة انسحاب الجيش الاسرائيلي، «ادعوكم الى التصدي للاعتداءات والخروقات الاسرائيلية بما يتوفر حاليا من امكانات، على قلتها، ريثما يتحقق ما وعدت به الحكومة من تعزيزات بأسلحة واعتدة تتناسب وارادة القتال لديكم».

واضاف متوجها الى الجنود اللبنانيين «اسهروا على اعلاء كلمة القانون وردع كل من تسول له نفسه العبث بمسيرة الامن والاستقرار».

واكد ان قيادة الجيش «وضعت خطة عسكرية عملانية تتضمن نشر نحو 15 الف عسكري في الجنوب وبادرت الى الطلب من الحكومة اللبنانية تعزيز قدرات الجيش الدفاعية من عتاد وصواريخ على اختلافها وطوافات القتال والزوارق الحربية».

وقال مدير التوجيه في الجيش اللبناني العميد الركن صالح الحاج سليمان لفرانس برس ان الجيش سينهي انتشاره على الشريط الحدودي بعد ظهر الاثنين ما عدا منطقة الغجر التي لم ينسحب منها الجيش الاسرائيلي.

واضاف ان الجيش اللبناني انتشر في ثلاثة مواقع قريبة من الغجر هي العباسية والمجيدية والوزاني. وانهى الجيش الاسرائيلي انسحابه من جميع المواقع التي كان يحتلها في الجنوب اللبناني منذ قرابة شهرين ما عدا منطقة الغجر في القطاع الشرقي من الحدود والتي اعلنت قيادة القوة الدولية الموقتة (يونيفيل) انها تأمل في انسحابه منها في غضون اسبوع.

وقال الجيش الاسرائيلي انه يريد التوصل الى اتفاق لضمان الامن في هذه المنطقة الصغيرة التي كان ينتشر فيها مقاتلو حزب الله قبل 12 تموز (يوليو) عندما شنت اسرائيل هجوما واسعا على لبنان لاستعادة جنديين اسرهما الحزب.

وانتشرت وحدات من الجيش اللبناني امس الاثنين في قرى حدودية اخلتها القوات الاسرائيلية تماشيا مع هدنة الامم المتحدة التي انهت الحرب بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله. وطالب لبنان اسرائيل بالانسحاب من القسم اللبناني من قرية الغجر محذرا من «مشاكل» لو لم تفعل. وانسحبت القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان الاحد باستثناء قرية صغيرة. وقالت قوات حفظ السلام الدولية انها تأمل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الغجر هذا الاسبوع لاكمال الانسحاب تماشيا مع قرار مجلس الامن 1701.

وانتشر المئات من الجنود اللبنانيين في حاملات جند مصفحة وشاحنات واليات عسكرية في قرى مروحين ورامية وكفركلا ومارون الراس. وفي قرية مروحين المدمرة انتشر القرويون على جانبي الطريق ونثروا الارز والزهور على قافلة للجيش مؤلفة من عشر حاملات جند مصفحة وسط زغردة النسوة وتلويح بعض الرجال للجنود. وقال محمد غنام (60 عاما) لـ«رويترز»، «نرحب بالجيش هو ضمانتنا وحمايتنا ولنا عمر ننتظره لينتشر هنا».

في محاضرة في لندن عن العلاقة السورية ـ الايرانية حضرها حشد من الخبراء والمسؤولين

سامي الخيمي: انتصار حزب الله تاريخي ولا تسألوا عن نفوذ ايران وسورية

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اكد السفير السوري في المملكة المتحدة الدكتور سامي الخيمي ان ظاهرة انتصار حزب الله على اسرائيل في حرب لبنان الاخيرة يجب عدم تفسيرها ببساطة، كما تحاول بعض الجهات اللبنانية ان تفعل هذه الايام، وكأنها انتصار زاروب طائفي في لبنان على زاروب لبناني طائفي آخر، بل ان هذا الانتصار «انتقل بلبنان ورفعه من قوة اقليمية ضعيفة الى لاعب اقليمي قوي».

وفي تعليق الخيمي على محاضرة القيت في معهد تشاتهام هاوس في لندن حول موضوع «العلاقة السورية ـ الايرانية: هل هي علاقة ثابتة؟» والقاها الاختصاصي الدكتور جوبين غودارازي، قال السفير انه من الخطأ طرح السؤال حول استمرار تأثير ايران او سورية على حزب الله اللبناني، بل على العكس يجب التساؤل عن تأثير حزب الله نفسه على سورية وايران والآخرين. ان حزب الله اللبناني، حسب رأي السفير، هو ظاهرة شعبية لبنانية وهو اكثر من منظمة سياسية عسكرية، وبالتالي من المستحيل تجريده من سلاحه فهو الجيش الشعبي للشعب اللبناني.

واضاف الخيمي قائلا: «لقد اثر حزب الله اللبناني على العالم العربي برمته وعلى شعوبه، ورفعت صور زعيمه السيد حسن نصر الله في اهم المراكز والمعابد السنية والشيعية في العالم العربي والاسلامي حتى انها ارتفعت في مركز الازهر الشريف وفي دول المغرب العربي وفي السعودية، وقد اعاد حزب الله اللبناني، حسب السفير، الثقة الى قلوب وعقول الشعوب العربية عبر انتصاره على الجيش الاسرائيلي الذي تفوق عليه تكنولوجيا وفي عتاده واعداده».

ورد المحاضر على السفير السوري بقوله انه يوافق على اهمية دور ظاهرة نصر الله وحزب الله في بعث الآمال في نفوس الشعوب العربية والاسلامية. وقال ان جنرالا امريكيا اشار في احدى المناسبات السابقة انه اذا لم تنهزم منظمة مقاومة في معركة مع جيش يتفوق عليها تكنولوجيا، فهي قد انتصرت على هذا الجيش، وبالتالي علينا مراقبة ما سيحدث في الايام والأشهر المقبلة.

وفي رده على سؤال لمدير المكتب الاعلامي السوري في بريطانيا غيث الارمنازي حول امكان تدخل ايران عسكريا، اذا هاجمت اسرائيل سورية اجاب المحاضر: «لقد اعلنت ايران بانها ستتدخل عسكريا اذا حدث مثل هذا التطور، كما دعمت ايران سورية عسكريا لفترة طويلة في العقود الماضية، والأمر متوقف على الاوضاع عموما في المنطقة وقضية علاقة ايران بالعالم. ولكنني لا اعتقد بان سورية ستحرض اسرائيل على شن هجوم عليها».

منظمة حقوقية سورية تتهم جهات امنية بالاصرار على استمرار اعتقال قيادي شيوعي

■ لندن ـ يو بي آي: اتهم المرصد السوري لحقوق الانسان من اسماها «جهات امنية متنفذة» بالاصرار على استمرار اعتقال القيادي في حزب العمل الشيوعي فاتح جاموس المعتقل منذ الاول من ايار (مايو) الماضي.

وقال المرصد ومقره بريطانيا في بيان امس الاثنين «اجلت محكمة بداية الجزاء 11 في دمشق اليوم (امس) وبشكل متعمد النظر في قضية جاموس الى الحادي والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المقبل لاسباب تدعو للسخرية من قضاء غير عادل وخصوصاً مع معتقلي الرأي».

واضاف ان «التأجيل المستمر يتم بايعاز من جهات امنية متنفذة في السلطة السورية تصر على استمرار اعتقال جاموس دون وجه حق ولاسباب معروفة على اعتبار ان الاخير نفى كل التهم الموجهة اليه واعتبرها عبارة عن تقارير امنية مغرضة تريد ان تلغي حقه بالمعارضة السلمية التي اعتُقل من اجلها سابقا لمدة 18 عاماً».

وفيما اعرب المرصد عن استنكاره واستهجانه لما اسماه «التدخل السافر في شؤون القضاء السوري من قبل الاجهزة الامنية والتلاعب المستمر بمصير جاموس ومعتقلي الرأي في سورية»، فقد ناشد «كافة الشرفاء ونشطاء حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم التدخل والعمل من اجل اطلاق سراحه وكافة معتقلي الرأي في سورية».

واعتبر المرصد السوري لحقوق الانسان الانباء التي تحدثت عن عفو قريب عن معتقلي الرأي في سورية «انباء غير صحيحة الى ان يثبت العكس»، وطالب الرئيس السوري بشار الاسد «الافراج الفوري عن جميع معتقلي الرأي وطي ملف الاعتقال السياسي وانهاء قضية المنفيين وايقاف تدخل اجهزة الامن بشؤون القضاء واطلاق الحريات تدعيماً للوحدة الوطنية».

قرروا البدء في اضراب مفتوح عن الطعام بعد عيد الفطر مباشرة

الاسرى الفلسطينيون المعزولون يطالبون بالافراج عن جميع الاسيرات والمعتقلات قبل اندلاع الانتفاضة الحالية في اية صفقة تبادل مع اسرائيل

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

طالب الاسرى الفلسطينيون بان تشمل اية صفقة لتبادل الاسرى مع اسرائيل اطلاق سراح جميع الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وذلك الى جانب اطلاق سراح الاسرى المعتقلين قبل اندلاع انتفاضة الاقصى الحالية في 28 ايلول (سبتمبر) عام 2000.

وقدم الاسرى الفلسطينيون في سجن عسقلان المركزي الاسرائيلي في رسالة صادرة عنهم عدد من الاقتراحات والمرتكزات التي من شانها ان تكسر الحاجز الاسرائيلي في التعاطي مع قضية الافراج عنهم، بحيث يكون لدى الجهة المعنية بالتفاوض بهذا الشأن معايير واضحة ودقيقة وهي اطلاق سراح الاسيرات جميعاً وهو خط احمر لا يمكن التنازل عنه، واطلاق سراح الاسرى المحتجزين قبل انتفاضة الاقصى بغض النظر عن انتمائهم السياسي او موقع السكن او فترة الاعتقال وبهذا يتم الخروج من دائرة التصنيف ما قبل اتفاق اوسلو وما بعده، كما ان لهم الحق في الحرية قبل غيرهم.

وطالب الاسرى بان تشمل صفقة تبادل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط الاسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية الافراج عن الاسرى المرضى من الذين اعتقلوا في انتفاضة الاقصى ومسؤولي الفصائل وهذا يدخل جزءا من الاسرى الجدد ويكسر الحاجز، ناهيك عن الاشبال ذوي الاحكام العالية، والدفعة الاخيرة تكون من ذوي الاحكام العالية والمؤبدات من اسرى انتفاضة الاقصى.

ومن جهة اخرى انتقد الاسرى التصريحات المتناقضة حول صفقة الافراج المتوقعة مع اسرائيل لمبادلة الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط بعدد من الاسرى الفلسطينيين.

وقال الاسرى في رسالتهم المؤرخة بتاريخ 2006/9/20، والتي وصلت نسخة منها الى نادي الاسير، انهم كبقية ابناء شعبهم يتابعون ما يدور من احداث على الساحة الفلسطينية والعربية، وكذلك العالمية من تطورات وتفاعلات سياسية وبشكل خاص حول قضية الاسرى الاسرائيليين الموجودين لدى المقاومة الفلسطينية واللبنانية على حد سواء.

وقال الاسرى ان هذا الملف المتعلق بأسر الجنود الاسرائيليين له حساسية كبيرة لما يخلقه من تجييش للعواطف وتفاعلات في النفوس وزعزعة للمشاعر، كونه الملف الوحيد الذي من خلاله سيتم الافراج عن الاسرى، ومعبرين عن استيائهم الشديد من التصريحات المتخبطة وعدم استفاء المعلومة من قبل بعض المسؤولين مما انعكس سلباً على نفسيات الاسرى وزاد من قلقهم، وتابع الاسرى ان «المقاومة تملك ورقة المساومة الكبرى في هذا الملف وان اي تصريحات يجب ان تصدر عن المقاومة واي تصنيفات وترتيبات يجب ان تكون بيد المقاومة او ممثلين منتدبين عنها».

ودعا المعتقلون في بيانهم الى تفعيل قضيتهم عبر نصب خيام اعتصام امام مقر الصليب الاحمر في المدن وفق الامكانات وامام المجلس التشريعي الفلسطيني ومجلس الوزراء وامام مقر الرئاسة الفلسطينية، واجراء مسيرات مركزية ترفع فيها الاعلام الفلسطينية واعلام حزب الله لمناصرة قضية الاسرى.

وتأتي رسالة الاسرى التي تنتقد تضارب التصريحات الفلسطينية حيال عقد صفقة لتبادل الاسرى مع اسرائيل في وقت اعلنت فيه محامية وزارة شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينية ان 11 اسيرا فلسطينيا معزولا عن العالم الخارجي، قرروا البدء في اضراب مفتوح عن الطعام بعد عيد الفطر مباشرة احتجاجا على تصاعد ممارسات ادارة السجون ضدهم.

ودعا الاسير جمال ابو الهيجاء وهو احد الاسرى المعزولين الى اهمية تعزيز التغطية الاعلامية لقضية الاسرى المعزولين في سجون الاحتلال.

وذكر ابو الهيجاء انهم موزعون على 3 سجون مركزية « ايشل، اوهلي كيدار في بئر السبع، وعسقلان». والاسرى المعزولون هم: جمال ابو الهيجا ، مازن ملصة ، معتز حجازي، صالح موسى، احمد المغربي، محمود عيسى، حسن سلامة ، عبد الله البرغوثي ، اضافة الى 3 اسرى اداريين هم: صالح العاروري، رياض عياد، حسان عياد وهم محتجزون في سجن كفار يونه.

وتبعا للاسير ابو الهيجاء فان الاعلان عن الاضراب يأتي قبل شهر تقريبا من الشروع به في خطوة لفتح المجال للحركة الاسيرة لدعمهم ومساندتهم في قرارهم الاضراب المفتوح عن الطعام مباشرة بعد عيد الفطر للاحتجاج على ظروف عزلهم، مؤكدا ان مصلحة السجون تريد من خلال احتجازهم تحت هذه الظروف الى التأثير على قدرتهم العقلية وصحتهم النفسية.

واعتبر الاسرى ان الممارسات الاسرائيلية ضدهم ما هي الا سياسة الموت البطيء من خلال ممارسة التعذيب النفسي غير المقبول، مشيرين الى ان الاضراب يهدف الى المطالبة باخراجهم من العزل لحين الافراج عنهم، علما انهم معزولون منذ سنوات مضت.

واوضحت محامية وزارة شؤون الاسرى ان ظروف احتجاز المعزولين سيئة للغاية، فعلى مستوى الطعام تمنع ادارة سجن عسقلان الاسرى المعزولين من ارسال اي طعام او كانتينة لبعضهم البعض و خاصة للمرضى منهم الذين لا يستطيعون الاهتمام بحاجتهم الاساسية وهم بحاجة ماسة الى من يعتني بهم، ويعاني معظمهم حاليا من وضع صحي سيئ للغاية ولا يتوفر لهم ما يؤكل او يشرب.

ويحرم الاسرى المعزولون من الخضار حتى مع الوجبة المقدمة من ادارة السجن فلا يكفي انها سيئة من حيث الكم والنوع بل لا يتم توفير الخضار فيها.

واما بخصوص غرف الاسرى المعزولين، فتقول العيساوي ان غرفة العزل معدة لاسير واحد الا ان ادارة السجن تتعمد وضع اسيرين معا نظرا لعدد المعزولين الكبير وعدم وجود او تجهيز اقسام خاصة بهم، علما ان مساحة الغرفة صغيرة جدا ولا يستطيع الاسرى الحركة مما ادى الى اصابتهم بأمراض الروماتيزم و مشاكل صحية و آلام في الجزء السفلي من الجسم.

كما يمنع الاسرى المعزولون من زيارة اهلهم ومنهم من لم ير اهله لسنوات طوال اي منذ تاريخ اعتقاله وهي وسيلة اخرى من الوسائل التي تتبعها ادارة السجون لمعاقبة الاسرى و اهلهم.

شبان لبنانيون ارهقتهم الحرب يبحثون عن ملاذ في الخارج

بيروت ـ من هارو شاكمجيان:

اشاعت الحرب الاخيرة التي شهدها لبنان جوا من التشاؤم بين قسم كبير من الشباب الذين يبحثون عن مستقبل آمن في الخارج رغم انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وتقول سارة حداد (20 عاما) الطالبة في ادارة الاعمال والتي تعمل بصورة موقتة في مركز تجاري في حي الاشرفية المسيحي من بيروت «لم يعد لدينا امل في هذا البلد.

حتى مع انتهاء الحرب، لا نشعر بالاستقرار».

وتضيف «لا يمكننا ان نبني مستقبلنا هنا. قد نستيقظ يوما على حرب جديدة (..) اريد ان اهاجر الى بلد اوروبي، الى اي بلد متحضر». وسارة ليست الوحيدة التي تعرب عن مثل هذا الشعور. فقد اكد استطلاع نشرته مجلة «لو كوميرس دو لوفان» (اقتصاد المشرق) ان 57 % من الشبان اللبنانيين بين سن 20 و24 سنة، يفكرون في الهجرة لاسباب مهنية.

ويشهد لبنان منذ القرن التاسع عشر مواسم هجرة متلاحقة وقد بدأت هجرة الادمغة منه قبل الحرب المدمرة التي شنتها اسرائيل من منتصف تموز (يوليو) الى منتصف آب (اغسطس). وبلغت الهجرة ذروتها خلال الازمات المتكررة التي عاشتها لبنان وخصوصا الحرب الاهلية (1975 الى 1990) وان كان اللبنانيون بدأوا بالعودة الى لبنان مع الاستقرار. ويقول طارق غصن، الطالب الذي يعمل في مطعم في بيروت الغربية ذات الغالبية المسلمة، «كل مرة نحقق تقدما، يحدث شيء يعيدنا الى الوراء. اعتقد اننا سنشهد حربا اخرى (..) نحن في شبه دوامة لا تنتهي».

ويضيف ان «السياسيين لا يهمهم سوى استغلالنا سياسيا واقتصاديا. كل اصدقائي يفكرون في الهجرة، لان سوق العمل محدود جدا والاجور متدنية جدا»، معبرا عن شعور عام بعدم الثقة ازاء القادة السياسيين في لبنان.

ويقول احد سكان المناطق المسيحية شرق بيروت طلب عدم الكشف عن اسمه ان «لبنان لن يعرف السلام والامن ابدا طالما ظل النظام السوري قائما».وانسحبت القوات السورية من لبنان في نيسان (ابريل) 2005 لكن سورية لا تزال تحظى بموالاة احزاب وحركات لبنانية ممثلة في الحكم.

واسهمت التفجيرات والاغتيالات ومحاولات الاغتيالات التي استهدفت سياسيين معارضين لسورية منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2004 في تأزيم الوضع. ويقول فيليب بجالي، الذي يقوم بانتاج افلام وثائقية للتفزيون «هناك قلق وتوتر في الاجواء. الجميع يتساءل من سيكون الهدف المقبل».

ويقول دبلوماسي غربي في بيروت ان «العديد من عائلات الطبقة الوسطى التي لديها اطفال صغار تستعد للمغادرة».

ويضيف آسفا «سألت المسؤولين السياسيين لماذا لا يشجعون الشبان على الانخراط في الحياة السياسية، لكن هناك شعورا عاما بالاحباط». (اف ب)

السنيورة: يوم الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ستحفر ذكراه بأحرف من ذهب

■ بيروت ـ يو بي آي: اعلن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ان يوم الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان الاحد «ستحفر ذكراه بأحرف من ذهب» على صفحات التاريخ اللبناني المليء بالشجاعة والآلام والتضحيات والنكبات والانجازات.

وكان السنيورة يعلق في تصريح له امس الاثنين على انسحاب اسرائيل امس من آخر نقاط كانت تحتلها في جنوب لبنان بينما بقي جيشها في الجزء اللبناني من قرية الغجر .

وقال «نحن في هذا اليوم، نتذكر الشهداء من الاطفال والنساء في قانا ومروحين والبياضة وصور وبنت جبيل والضاحية والبقاع والجبل والشمال وكل بقعة من بقاع لبنان الحبيب الذي بذلنا من اجله كل غال ونفيس»، في اشارة منه الى مقتل اكثر من 1200 لبناني نتيجة الهجوم الاسرائيلي على لبنان في يوليو الماضي.

وقال «ما تزال امامنا مهام ومسافات نقطعها لاستكمال تحرير واستعادة ما تبقى لنا من اراض محتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا.وما تزال لدينا مسألة المحتجزين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وما زال العدو يرفض تسليمنا خرائط الالغام التي زرعها في الارض اللبنانية ابان احتلاله وما زال حتى الآن ينتهك حرمة اجوائنا».

واردف يقول ان «الاحتلال غادر ارضنا خائبا لكنه ترك خلفه، مئات الالاف من الالغام والقنابل المسمومة تترصد اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وتحصد كل يوم الشهداء والجرحى والمعوقين».

لكن السنيورة لفت الى اننا «نعيش في هذه الايام مخاضا وطنيا كبيرا وصعبا، لكننا في الوقت ذاته ندخل الى مرحلة مليئة بالامل والطموح مع انتشار جيشنا الوطني وقوانا المسلحة في الجنوب صاحبة الحق والواجب في حمل السلاح وممارسة حماية المواطنين والوطن والذود عنه، بعد غياب دام سنوات وسنوات وبعد ان منعت ووضعت في وجه مهامها الحواجز والمعيقات من كل حدب وصوب».